حفظ القرآن الكريم ودوره في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

أ.د. سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني
أستاذ القراءات بجامعة أم القرى/عضو المجلس العملي للجامعة
sgzahrani@uqu.edu.sa

تاريخ الاستلام: ٢٠١٩/١١/١٣ تاريخ القبول: ٢٠١٩/١٢/١٧ تاريخ النشر: ٢٠١٩/١٢/٣١

الملخص

لما اختار الله تعالى اللغة العربية لتكون لغة القرآن الكريم الخالدة كان القرآن الكريم أصلاً أصيلاً للغة الصحيحة الفصيحة، فهو النص المحكم، والمصدر الأول والأعظم للفصاحة والبلاغة والبيان.

وتعلم القرآن الكريم وحفظه من أعظم ما يعين على تعلّم اللغة العربية، واكتساب ملكاتها اللسانية، وتنمية مهاراتها، لدى الناطقين بغير العربية، ومما ييسر ذلك ما ألفه العلماء من مؤلفات وما اعتنوا به من طرائق وسائل الإيضاح التقنية الحديثة.

هذا ما يتناوله البحث الذي يتكون من مقدمة، وثلاثة مباحث:

المبحث الأول: أثر حفظ القرآن الكريم في تعلم اللغة العربية.

المبحث الثاني: خطوات عملية للتنشئة اللغوية بحفظ القرآن الكريم.

المبحث الثالث: أثر تعليم القاعدة النورانية في تعليم اللغة العربية.

ثم خاتمة لأهم النتائج، وفهرس للمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: الحفظ ، التعليم ، الناطقين

The rule of memorizing Qura'an in learning Arabic for Non-Arabic speakers

Prof.Dr. Salem bin GhormAllah bin Mohammed AlZahrani

Professor of readings at Umm Al-Qura University

Member of the practical council of the university

Abstract

When Allah has chosen Arabic language to be the eternal language of the Holly Qura'an, Qura'an was the original resource of the perfect grand Arabic. Qura'an has perfect and coherent texts that are considered to be the first and foremost source of rhetoric and eloquence. Learning and memorizing Qura'an are great ways to help Non-Arabic speakers learn Arabic and acquire the language skills and proficiency of Arabic. To achieve this, Muslim scholars wrote books and composed works based on modern technology. In fact, this paper addresses this topic. It begins with an introduction followed by three major sections. The first section focuses o the impact of memorizing the Holly Qura'an on learning Arabic. The second section includes practical steps to learn Arabic through the memorization of Qura'an. The third section is about the effect of teaching the

'Nuraniyyah Rule' on learning Arabic. Then, there is a conclusion containing the most important results followed by an index and references.

Key words :memorizing ,education, speakers

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فإن اللغة العربية لغة القرآن الكريم الخالدة، التي اختارها الله تعالى لينزل بها كتابه العظيم القرآن الكريم، كما قال تعالى {وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ}[الشعراء] .

والقرآن الكريم أصل للغة الصحيحة الفصيحة، فهو النص المحكم، والمصدر الأول والأعظم للفصاحة والبلاغة والبيان، ونصوص القرآن الكريم أعظم النصوص وأفصحها، وهو أعظم ما يحفظ اللغة السليمة، وأكبر معين لأهلها للحفاظ على ثرائها وبلاغتها، فهي باقية ببقائه ما بقي الليل والنهار.

ولا ريب أن تعلم القرآن الكريم وحفظه من أعظم ما يعين على تعلّم اللغة العربية، واكتساب ملكاتها اللسانية، وتنمية مهاراتها، ولا سيما لصغار الطلاب، وكذلك للناطقين بغير العربية ممن يريد تعلمها وإتقانها، فالارتباط بين حفظ القرآن الكريم وإتقان قراءته وبين تعلم اللغة العربية وإتقان قواعدها ارتباط وثيق، ولذلك أثر عن السلف حرصهم على البدء بتعليم أبنائهم القرآن الكريم وحفظه.

وقد اعتنى العلماء بتيسير مبادئ القراءة لمن يرغب قراءة القرآن الكريم وحفظه، فأثمر ذلك تيسير مبادئ وقواعد اللغة العربية، وتقريبها للمتعلمين والدارسين لها، والمبتدئين فيها.

ومما يفيد في ذلك كثيراً استخدام وسائل الإيضاح الحسية، ومنها الوسائل التقنية الحديثة، التي يتعين تطوير التعليم باستخدامها، ولا سيما في هذا العصر الذي بلغ فيه التطور التقني والتسارع في إنتاج وابتكار الوسائل التقنية مبلغاً كبيراً لم يشهده العالم من قبل.

وينبغي أن يتكامل هذا التطور والابتكار التقني مع مضامين التعليم الأصيلة، وأن يكون مبنياً عليها، وأن يؤدي إلى تيسيرها وتقريبها للمتعلمين، ومما يدخل في ذلك تعليم أوّليات اللغة العربية، لتسهيل النطق السليم، بإيجاد برامج لتعليم قواعد النطق باللغة العربية، للصغار والكبار على حد سواء.

ولذلك عمل بعض العلماء على إيصال هذا الفن بطرائق متعددة، من أشهرها وأنفعها ما يُعرف بـ(القاعدة النورانية) التي تعد أنموذجاً لتسهيل وتيسير النطق الصحيح والفصيح للأحرف والكلمات العربية، ومن ثم سلامة نطق آيات القرآن الكريم.

ولأن البدء بحفظ القرآن يهيئ عدداً من الخطوات التي تثمر لغة سليمة لدى متعلم القرآن واللغة العربية على حد سواء، ويفيد منه متعلم اللغة من الناطقين بغيرها، فقد رغبت في دراسة موضوع (حفظ القرآن الكريم ودوره في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها) وفقاً للآتي .

خطة البحث:

يتكون البحث من :

المقدمة: وتحوي أهمية الموضوع وخطة البحث.

المبحث الأول: أثر حفظ القرآن الكريم في تعلم اللغة العربية.

المبحث الثاني: خطوات عملية للتنشئة اللغوية بحفظ القرآن الكريم.

المبحث الثالث: أثر تعليم القاعدة النورانية في تعليم اللغة العربية.

الخاتمة: وتحوي أهم النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول: أثر حفظ القرآن الكريم في تعلم اللغة العربية:

لما كان القرآن الكريم كلام رب العالمين، وفضله على سائر الكلام كفضله تعالى على خلقه، كما ثبت في حديث أبي سعيد رضي الله عنه: « قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : يقول الرّبُّ عز وجل : من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه »[١]

ولذلك فهو أفصح كلام على الإطلاق، إذ تحدى الله تعالى به أرباب الفصاحة والبيان الذين عايشوا نزول القرآن، وعلى رأسهم قريش الذين كانوا في غاية الفصاحة، لكونهم ملتقى القبائل العربية، وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم مكانتهم في ذلك حين بين فضلهم بقوله: « يا أيها الناس إن هذا الأمر لا ينبغي أن يكون إلا في هذا الحي من قريش، هم أوسط العرب في العرب، وأقرب في العرب من العرب، ألا لا تقدموا قريشاً »[٢] ونقل عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قوله : « وقريش هم أوسط العرب في العرب دارًا، وأحسنه جوارًا، وأعربه ألسنة »[٣] .

وقد أخذت قريش من لهجات غيرها من القبائل العربية كلمات، حينما كانت العرب تحضر المواسم في كل عام، وتحج إلى البيت في الجاهلية، وقريش يسمعون لغات غيرهم، فما استحسنوه من لغاتهم تكلموا به، فصاروا بذلك أفصح العرب، وخلت لغتهم من مستبشع اللغات، ومستقبح الألفاظ[٤] .

ويعلل ابن خلدون فصاحة لغة قريش بـ ((بعدهم عن بلاد العجم من جميع جهاتهم، ثم من اكتنفهم من ثقيف وهذيل وخزاعة وبني كنانة، وغطفان، وبني أسد، وبني تميم، وأما من بعد عنهم من ربيعة ولخم، وجذام، وغسان، وإياد، وقضاعة وعرب اليمن المجاورين لأمم الفرس، والروم، والحبشة، فلم تكن لغتهم تامة الملكة بمخالطة الأعاجم، وعلى نسبة بعدهم من قريش كان الاحتجاج بلغاتهم في الصحة والفساد عند أهل الصناعة العربية))[٥] .

وقد تحدى الله تعالى بالقرآن الكريم أولئك الفصحاء البلغاء والعالمين جميعاً، فتحداهم أن يأتوا بقرآن مثله، فقال تعالى {قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا}[الإسراء ٨٨] .

وتحداهم أن يأتوا بعشر سور مثله، فقال تعالى {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}[هود ١٣] .

وتحداهم أن يأتوا بسورة من مثله، فقال تعالى {وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}[البقرة ٢٣] وقال تعالى {أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ}[يونس ٣٨] .

وتحداهم أن يأتوا بحديث مثله، فقال تعالى {فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ}[الطور ٣٤] .

ولم يثبت أن أحداً منهم انبرى لتحديه ومعارضته، بل إن قريشاً وقفت حائرة من هذا التحدي الذي صعقهم، ماذا سيقولون، كيف سيعارضون القرآن، وهم أعلم العرب وأهل الأرض قاطبة بما في القرآن الكريم من إعجاز بياني .

فلم يغامروا بتأليف آيات تعارض آيات القرآن الكريم، لأنهم بذلك سيُسقطون كل هيبة بقيت لهم عند العرب، وسيكونون أضحوكة تلوكها ألسنة العرب وأشعارهم، ومسرحاً للهجاء العربي اللاذع .

لقد تعجَّبَ المشركون من فصاحة القرآن الكريم التي لم يعهدوها، ولم يمكنهم أبداً معارضتها، وما كان منهم إلا أن تعاهدوا فيما بينهم ألا يسمعوا القرآن الكريم، خوفاً منهم وحذراً من سلطان بلاغته وفصاحته وتأثيره، كما حدث من أبي سفيان وأبي جهل والأخنس ابن شَرِيق، حين خرجوا ليلة ليستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي من الليل في بيته [٦] .

حتى إن عدداً من الناس يسلم بمجرد سماع آيات القرآن الكريم المعجز، وشواهد ذلك كثيرة، فمن السابقين : عمر بن الخطاب وأسيد بن حضير وسعد بن معاذ والطفيل بن عمر الدوسي رضي الله عنهم، وغيرهم، وأما في العصر الحاضر فالأمثلة كثيرة جداً، سطرها أهل العلم في مؤلفاتهم (٧).

إلا ما كان من بعض المعاندين المدعين للنبوة الذين أرادوا أن يؤكدوا زعمهم للنبوة وأنهم يوحى إليهم، فافتروا كلمات زاعمين أنها وحي معارض للقرآن الكريم، فجاءت تلك الألفاظ التي افتروها متضمنة لسقوط دعواهم وافترائهم، بسوء نظامها، وركاكة ألفاظها وحبكها.

ومن ذلك ما افتراه مسيلمة الكذاب الذي قال فيما سماه سورة الفيل (الفيل ما الفيل، وما أدراك ما الفيل، له ذنب وبيل، وخرطوم طويل ..).

وقال فيما سماه سورة الضفدع (يا ضفدع بنت ضفدعين، نقي ما تنقين، نصفك في الماء ونصفك في الطين، لا الماء تكدرين، ولا الشراب تمنعين).

وقال فيما سماه سورة الطاحنات (والطاحنات طحناً، والعاجنات عجناً، والخابزات خبزاً، والثاردات ثرداً، واللاقمات لقماً ...) الخ، وغير ذلك مما افتراه (٨).

ويظهر أثر حفظ القرآن الكريم في تعلم اللغة العربية في مظاهر عديدة، وهي:

١ – جودة الفهم والإدراك:

فحفظ القرآن يساعد على تنمية هذا المستوى المعرفي، لأن من خصائص القرآن الجمع بين الإجمال والبيان.

فالقارئ يجد في آيات القرآن من الوضوح والظهور ما يجعلها في درجة القمة في البيان، فيسبق المعنى إلى الذهن، ويتضح له مضمون الآيات، وربما لا يدرك معاني بعض الألفاظ، لكنها أسرار البلاغة والبيان التي أودعت في القرآن (٩).

وقد أثبتت الدراسات الميدانية أن حفظ القرآن معين على إدراك معنى المادة المسموعة، وأنه ساعد على تنمية هذه المهارة لما يختص به القرآن الكريم من الإعجاز البلاغي في تصوير المعاني وتشخيصها، حتى إن المستمع ليظهر له المعنى في السياق بسبب ذلك التصوير القرآني المؤثر في النفوس (١٠).

٢ – مهارة تذوق الكلام الجميل:

الذي يحفظ القرآن ويكثر تلاوته يؤثر في نفسه الأسلوب الجمالي والبلاغة والفصاحة والبيان الذي لا يكون لغير القرآن، فيتذوق القارئ هذا البيان، وليس المقصود بتذوق بلاغة الأسلوب القرآني معرفة ما فيه من تشبيهات بليغة واستعارات ومجازات وكنايات، وإنما المقصود التأثر وإدراك الفروق بين أسلوبه البليغ الفصيح وأسلوب آخر لا يتوافر له ذلك.

فالرجل العامي لا يعرف كناية ولا مجازًا ولا استعارة بالمعنى الاصطلاحي، لكنه يتذوق ويتأثر وينفعل بانفعالات الرضا والسرور والحزن والخوف والرجاء والأمل، وما إلى ذلك من أحاسيس ومشاعر (١١).

ولا شك أنه يورث حامل القرآن ملكه تمكنه من تذوق الكلام الجميل والتمييز بينه وبين الكلام المبتذل الذي لا قيمة له.

٣ – سلامة النطق وفصاحة اللسان:

لحفظ القرآن الكريم أثر واضح في الإتقان الصوتي، وتحقيق إخراج الحروف من مخارجها وسلامة النطق بها على وفق صفاتها.

وأحسن الناس إتقاناً لهذه المهارة هم الذين يتلقون القرآن عن أهله ويحفظونه وفق أحكام تجويده؛ ذلك لأن القراءة سنة متبعة يأخذها الناس عن مشايخهم المتقنين الذين يحرصون عند تعليم القرآن على إتقان المخارج والصفات، ولا يقبلون من قارئ القرآن الخلل في ذلك، ولا شك أن هذا التشديد وهذا الضبط يورث إتقاناً لهذه المهارة، مما يجعل الحافظ أتقن المتحدثين صوتاً وأفضلهم إخراجاً للحروف من مخارجها.

وقد كشفت دراسة للدكتور يحيى الببلاوي بعنوان (أثر تحفيظ جزء عمّ في تقويم لسان طفل العام السادس) عن تأثر ألسنة هؤلاء الأطفال قبل البدء في تعلمهم التلاوة ومراحل نطقهم بعد مرور أربعة أشهر، وتبين تحسنهم الملحوظ في كل المستويات الصوتية.

فالقرآن الكريم نص مكتوب ومقروء، يوجب على حافظه كثرة قراءته وتكراره مرات عدة[١٢].

فينتج عن ذلك سلامة النطق وفصاحة اللسان، بإخراج الحروف من مخارجها، وإتقان صفاتها، بل إن من آثاره حسن ترتيب الكلام، وتسلسل الأفكار وترابطها، والضبط النحوي والصرفي، والإقناع وقوة التأثير، وحسن استخدام المفردات اللغوية، والقدرة على إثارة السامعين وشد انتباههم، وإجادة فن الإلقاء[١٣].

٤ – سلامة الإعراب:

الإعراب سمة من سمات العربية، وله دور بارز في التمييز بين المعاني النحوية، والخطأ في إعراب الكلمة أو ضبط حركاتها قد يغير المعنى ويخرجه عن مراده، وهو بلا ريب مفسد لرونق الكلام العربي وعذوبته.

ولا يخفى أن الطفل في صغره يكون خالي الذهن من المكتسبات العلمية والمعرفية، وتزداد معرفته مع الأيام شيئاً فشيئاً، وأكبر مؤثر على لسان الطفل ولغته هو المحيط الذي يعيش فيه، وهو البيت والمجتمع والمدارس ونحوها، ولذلك فمن البدهي أن ينشأ بالسان الذي يتكلم به من يحيط به، ولما كان اللسان العربي في المجتمعات العربية قد تأثر كثيراً باللهجات العاميّة المحليّة، ولم يبق للغة مجال ظاهر التأثير في لغة الطفل إلا في المدارس ونحوها، فإن حفظ الطفل للقرآن الكريم يعد من الأمور التي لها أهمية بالغة وأثر كبير في استقامة لسانه، وإعرابه للكلام، فهو من أكبر وسائل تقوية هذه الملكة وتعزيزها، وبه يحصل إتقانها، حتى تكون تلقائية عند المتحدث ولو لم يعرف المرفوع من المنصوب من المجرور، وسبب رفعه ونصبه وجره.

وإن إتقان حفاظ القرآن لهذه المهارة أمر ظاهر، والشواهد والتجارب تثبته، يقول أحد الباحثين : ((وخير شاهد على أن من يتقن قراءة القرآن يحسن نطق اللغة العربية؛ أنك تجد أن خير من يحدث الناس باللغة العربية الفصيحة أو يخطب فيهم أو يحاضرهم بها هو ممن لهم اتصال بالقرآن الكريم عامة، أو يجيدون تلاوته خاصة، فإذا استمعت إلى خطيب ولاحظت جودة نطقه للكلمات فاعلم أنه في غالب الأمر ممن تربوا في مدرسة القرآن)) (١٤).

٥ – الثراء اللفظي وبلاغة التعبير:

يُعدّ القرآن الكريم من أعظم مصادر اكتساب الملكة اللسانية والثروة اللغوية الكبيرة، فقد حوى أفصح ما في لغة العرب، وأعذبها، وأشرفها.

وألفاظ القرآن الكريم التي يحصلها المرء بحفظه لها، ليست كسائر الألفاظ، بل هي ألفاظ قد بلغت الغاية في الحسن والفصاحة والبلاغة.

قال الراغب: ((فألفاظ القرآن هي لُبّ كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحِكَمهم، وإليها مفزع حذّاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم، وما عداها وعدا الألفاظ المتفرعات عنها والمشتقات منها، هو بالإضافة إليها كالقشور والنوى بالإضافة إلى أطايب الثمرة، وكالحُثالة والتِّبن بالإضافة إلى لبوب الحنطة)) (١٥).

وحفظ القرآن يزيد من الثروة اللفظية التي يمتلكها المتحدث، وقد أكدت البحوث والدراسات الميدانية أثر حفظ القرآن الكريم وتلاوته في زيادة الثروة اللغوية من الألفاظ والتراكيب.

ومما يدل على أثر القرآن في زيادة الثروة اللغوية، وأن من يتلو القرآن كثيراً لا يسعه إلا أن يجد نفسه وقد أفاد من ألفاظه وأساليبه؛ أن كثيراً من العوام أو أنصاف المثقفين وربما الأميين الذين لا يجيدون القراءة والكتابة ولكنهم يحفظون القرآن الكريم يقتبسون ألفاظاً من القرآن الكريم، ويضمنونها في كلامهم، وهذه مهارة لا يحسنها إلا من حفظ

القرآن؛ لأنه حين يتحدث ويصل إلى معنى عبر عنه القرآن فإنه يسبق إلى ذهنه عبارة القرآن، لحفظه وكثرة ترداده لها.

ومما يستعمله أولئك الحفاظ من ألفاظ القرآن الكريم وتعبيراته قولهم: (والصلح خير) و(لا يسمن ولا يغني من جوع) و(ما على المحسنين من سبيل) و(إن بعض الظن إثم) وغير ذلك كثير[١٦].

وقد توصلت عدد من الدراسات الميدانية على عينة من الأطفال إلى إثبات أثر حفظ القرآن الكريم في زيادة الثروة اللغوية لدى الأطفال، ما يدل على أهمية العناية بحفظ القرآن وتلاوته في مرحلة الطفولة، لأن هذه المرحلة من أهم المراحل للتزود بالثروة اللغوية، واكتساب اللغة، ويبقى أثرها لاحقاً في التنمية الفكرية والاجتماعية.

ولا يخفى أن الكثير من مفردات اللغة العربية التي وردت في القرآن الكريم قد انحسر استعمالها الآن كثيراً في المجتمعات العربية، فيبقى حفظ القرآن محافظاً عليها، لكثرة دورانها على ألسنة الحفاظ وعلى أسماع الناس من قُرَّاءِ القرآن الكريم.

٦ – إتقان القراءة والكتابة:

إن الاشتغال بدراسة القرآن الكريم وقراءته بشكل عام، والعناية بحفظه على وجه الخصوص أكبر عامل لتطويع اللسان على بليغ القول وفصيح الكلام، وهي معينة أيضاً على جودة الكتابة.

فالعناية بحفظ القرآن الكريم لها صلة كبيرة بجودة القراءة والكتابة والمهارة فيهما، حيث إن حافظ القرآن إنما يحصل له ذلك بكثرة القراءة، مما يساعد على تعرفه على الكلمات، والقدرة على نطقها نطقاً سليماً من حيث البنية والإعراب، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، والانطلاق في القراءة دون تردد، والقدرة على تمييز الحروف والكلمات بمجرد النظر.

وقد أثبتت الدراسات تأثير حفظ القرآن الكريم على جودة المهارات اللغوية لدى الأطفال، وأن حفظ القرآن الكريم أسهم في تنمية مهارات القراءة والكتابة والمفردات اللغوية وتأثر ألسنة الأطفال بلغة القرآن الكريم، بتحصيل الكثير من الألفاظ والتعبيرات؛ والثروة اللغوية، واستعمال الكثير من هذه الألفاظ في مواضعها الصحيحة، وإجادة نطق المقاطع الصوتية ووضوحها، وفصاحة اللسان، والتذوق الأدبي.

وأثبتت ارتفاع نسبة الإتقان أيضاً لدى طلاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وتفوّقهم بشكل كبير على طلاب المدارس الأخرى.

وبذلك تتبين العلاقة الإيجابية القوية بين حفظ الأطفال للقرآن الكريم وإتقانهم للغة العربية، وتقدم مستواهم في مهاراتها المتعددة (١٧).

المبحث الثاني: خطوات عملية للتنشئة اللغوية بحفظ القرآن الكريم:

لا ريب أن القرآن الكريم وهو كلام الله المعجز له تأثير كبير على النفس، ويزداد ذلك التأثير بما يصاحب عملية تعلم القرآن الكريم وحفظه من طرائق وخطوات تُعدّ من عوامل التنشئة اللغوية للطفل العربي، ومنها:

١ – التدرج في تعليم القرآن وحفظه

يعد التدرج في التعلُّم عاملاً مهماً، ينبغي مراعاته، بحيث يبدأ المتعلم من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، فلا ينتقل من درس إلى آخر إلا بعد التأكد من إتقان الدرس السابق، وقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام يراعي التدرج في تقديم المعلومة لصحابته، وفي تعليمهم القرآن.

كما ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال: « كنا إذا تعلمنا عشر آيات من القرآن لم نتجاوزهن حتى نتعلم معانيهن والعمل بهن، فتعلمنا العلم والعمل جميعاً ».

وورد نحوه عن أبي عبد الرحمن السلمي، إذ قال: « حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قالوا : فتعلمنا العلم والعمل » (١٨) .

فالتدرج في التعليم يساعد المتعلم على الفهم والتذكر والتطبيق، ويرفع من همة المتعلم ونشاطه ويجعله أكثر شوقاً للاستمرار والإقبال على العلم والحفظ، فلا يتطرق له الملل والنفور والإعراض.

ومن أوليات التدرج في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه للأطفال البدء بتدريسهم مبادئ قراءة ألفاظ القرآن الكريم وآياته عن طريق تحفيظهم حروف العربية، اسماً ورسماً، ومن أشهر ما يدرس في ذلك (القاعدة البغدادية) و(القاعدة النورانية) اللتان تُعنيان بمعرفة أسماء الحروف وأشكالها، واختلاف أحوالها، إفراداً وتركيباً، وتحركاً وسكوناً، وتشديداً وتنويناً، وغير ذلك من أحوالها.

٢ – التكرار والمراجعة:

التكرار والمراجعة من أعظم أسس تعلم اللغة العربية والعلوم عموماً، ولا سيما في حفظ النصوص، وفي مقدمتها القرآن الكريم، الذي هو أعظم أساس للغة العربية.

وقد قرر ابن خلدون ذلك وجعله شرطاً لاكتساب الملكة فقال :

((والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال؛ لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالاً، ومعنى الحال أنّها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة. فالمتكلم من العرب حين كانت ملكته اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبيّ استعمال المفردات في معانيها، فيلُقَّنها أولاً، ثم يسمع التراكيب بعدها فيلُقَّنها كذلك، ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كلّ لحظة، ومن كلّ متكلّم، واستعماله يتكرّر، إلى أن يصير ذلك ملكةً وصفةً راسخة)) (١٩) .

٣- فهم الآيات وبيان ما فيها من الغريب:

فهم الآيات ومعرفة معناها وارتباطها ببعضها من أهم ما يساعد على الحفظ، لأنَّ الحفظ مع الفهم الواضح لآيات القرآن الكريم يجعل الطفل قادراً على سرعة الحفظ مع تثبيت الحفظ لديه لأنّه علم ما يحفظهُ جيّداً.

ولا تُكتسب مهارة اللغة إلا بالفهم وإدراك العلاقات والنتائج؛ إذ لا بد من أن تكون الممارسة التي يقوم بها المتعلم مبنيّة على ذلك؛ لأن الممارسة دون الفهم تجعل المهارة آلية لا تعين صاحبها على مواجهة المواقف الجديدة وحسن التصرف فيها (٢٠).

ويمكن قراءة تفسير الآيات المقررة للحفظ مرة قبل البدء في الحفظ ليسهل تذكرها ومع ذلك يجب عدم الاعتماد على الفهم وحده، بل يجب أن يكون ترديد الآيات هو الأساس لأن الاعتماد على الفهم وحده يستوجب الكثير من التركيز واستحضار الذهن تماماً وقت الحفظ.

وكذلك الوقوف مع القصص الواردة في الآيات وربطها بما ورد منها في أكثر من سورة، فذلك مما يعطي الحافظ تصوراً تاماً عنها، ويكسبه معرفة بالفروقات بين مواضع ورودها، والصيغ التي وردت بها في كل سورة، وفي ذلك من الثراء اللغوي ما فيه.

ولا سيما عندما تشتمل الآيات على ألفاظ غريبة، ليست مما يشيع استعماله في اللغة الحاضرة، ولا يتبين معناها إلا بالرجوع للمعاجم ونحوها من كتب التفسير والغريب.

المبحث الثالث: أثر تعليم القاعدة النورانية في تعليم اللغة العربية:

القاعدة النورانية منسوبة إلى مؤلفها الشيخ نور محمد حقاني، الذي ولد عام ١٢٧٢هـ الموافق ١٨٥٦م في الهند، وتوفي رحمه الله عام ١٣٤٣هـ الموافق ١٩٢٥م (٢١).

والقاعدة النورانية مادة علمية يتعلم الدَّارس منها تهجئة الحروف بمخارجها الصحيحة مع الحركة المشكولة فيها، وتبدأ بحروف الهجاء المفردة، ثم حروف الهجاء المركبة، ثم

الحروف المقطعة، ويلي ذلك أحوال الحروف مع الحركات، وهي: الفتح، والكسر، والضم، ثم الحروف المنونة مع الحركات الثلاث أيضاً، ثم تدريبات على الحركات والتنوين، ثم الألف والواو والياء الملحقة، ثم حروف المد واللين، وحرفا اللين، ثم تدريبات تلى التنوين وأحرف المد الثلاثة وحرفي اللين، ثم السكون، ثم تدريبات على السكون، ثم الشدة مع الحركات الثلاث الفتحة، والكسرة، والضمة، ثم تدريبات على الشدة، ثم تدريبات على الشدة والسكون، ثم تدريبات على الشدتين في كلمة، ثم تدريبات على الشدة والسكون مع المد، تدريبات عامة.

وقد اعتنى سبط المؤلف المهندس محمد فاروق الراعي بتحقيق القاعدة النورانية وتطوير طريقة تعليمها ونشرها في العالم العربي، وأقام دورات عدة في طريقة تعليمها، كان أولاها في الإمارات العربية المتحدة في مدرسة البحث العلمي بدبي عام١٤١٩هـ، وكانت النتيجة باهرة ورائعة، إذ أحدثت نقلة نوعية في قراءة الأبناء والبنات، وحببتْ إليهم القراءة.

وبعد نجاح هذه التجربة نقلها إلى مدينة جدة، وبدأ بتطبيقها بمركز الفرقان لتعليم القرآن بجدة الذي يديره، وبدأ بالأطفال الذين لم يدخلوا المدرسة بعدُ أي الذين تتراوح أعمارهم بين ٤–٥ سنوات، وكانت النتيجة أيضاً باهرة؛ فقد أتقن غالبيتهم دروسَ القاعدة النورانية، فشجعه ذلك أكثر، فجمع مدراء وملاك المدارس الخاصة وعرض عليهم نماذج من أولئك الأطفال الذين لم يدخلوا بعدُ المدرسة، وكيف أصبحوا يقرؤون بطلاقة حروف وكلمات القاعدة النورانية، فما كان من أولئك المسؤولين إلا أن أقرّوا تدريسها بوصفها منهجا أساسيا في الصفوف المبكرة، لتأسيس الأطفال.

ثم عمل بعد ذلك على تقديم الكثير من الدورات في تدريس القاعدة النورانية في عدد من دول العالم[٢٢].

وتعتمد القاعدة النورانية التعليم بتدرج علمي، وتعليم صوتي، مع ضرب الأمثلة من القرآن، وقد لقيت قبولاً عظيماً، وانتشاراً واسعاً، فهي نافعة جداً لتعليم المبتدئين كيفية

تلاوة القرآن الكريم، وذلك بتعلميهم أصغر لبنة يتألف منها القرآن الكريم وهي الحرف، سواء كان ساكناً أو متحركاً، ثم تُعلِّمُه تركيب الحروف بحالاتها المختلفة، وبتدرج منطقي يحوي معظم الصور التي تتألف منها الكلمات العربية.

وتظهر أهمية دراسة القاعدة النورانية في كونها تيسِّر للمبتدئ في التعلم معرفة حروف اللغة العربية وأحوالها وكيفية نطقها في مختلف حالاتها، وتقوم بتحسين وتعديل مخارج الحروف، وإعطاء كل حرف حقَّه ومستحقَّه من الصفات والأحكام وإتمام الحركات وضبط أزمنة الحروف، حيث تشتمل على معظم أحكام التجويد الأساسية التي لا غنى عنها، بطريقة سهلة ميسرة.

وتؤسّس لدى المتعلم مهارة القراءة بقواعد ثابتة يتمكن بها من قراءة كل ما يقع بين يديه دون أي صعوبة أو عناء، ومن ثم تتكون لديه ثروة لغوية متميزة.

ويمكن تدريس القاعدة النورانية لجميع الأعمار، إذ يفيد منها الأطفال في أول تعليمهم، وكذلك من يتعلم اللغة العربية من غير أهلها، وكذلك من يتعلم تجويد القرآن الكريم في أي عمر كان.

ومن أبرز إيجابيات القاعدة النورانية وأثرها على لغة الطفل ما يأتي:

- تعويده على النطق السليم لمخارج الحروف.
- تدريبه على التهجئة الصحيحة للكلمة.
- تدريبه على تحليل حروف الكلمة وتركيبها بشكل تراكمي متسلسل.
- إتقان المهارات الأساسية لتعلم اللغة العربية (وهي: السَّماع، والنطق، والقراءة، والكتابة) عَمَلِيّاً بجهد أقل وفي وقت أسرع.
- تحبيب القراءة لدى الطفل، وتنمية القدرة لديه على القراءة المسترسلة.
- تمكينه من قراءة القرآن الكريم قراءة سليمة.
- مساعدته على إتقان مهارة الإملاء.
- تنمية الوعي والفهم والعقل لدى الطفل.

ومن استقصاء آراء المراكز التي تطبق حلقات القاعدة النورانية على طلاب التمهيدي اتضح أن ٢٠% منهم قادرون على تجاوز برنامج القاعدة لقدرتهم على القراءة الصحيحة بإتقان، بينما ٨٠% منهم بحاجة إلى دراسة القاعدة النورانية، لذا يعد تدريس القاعدة النورانية من أهم مراحل التهيئة لطلاب المرحلة التمهيدية.

وقد أحدث تعليم القاعدة النورانية نقلة نوعية لدى الأطفال، فالطفل الذي عمره خمس سنوات وبدأ بتعلمها يستطيع أن يقرأ أيَّ نصٍ عربيٍ مشكولٍ، ويعادل في مستواه الطالب المتقدم في دراسته إلى الصف الثالث الابتدائي (٢٣).

وفوائد تدريس القاعدة النورانية ليست مقصورة على الأطفال، بل تفيد حتى الكبار، ومن فوائد تدريسها لهم:

– تعليم مهارة النطق الصحيح الفصيح والقراءة الصحيحة للحروف وكلمات وجمل اللغة العربية للناطقين بالعربية وبغيرها والأميين.

– تقويم اللسان وإحداث نقلة نوعية في القراءة لدى الكبار.

– تسهّل على الكبار تعلم تجويد القرآن الكريم عملياً بالتلقي، دون الحاجة للانشغال بدراسة أحكام التجويد النظرية.

وإن التجربة العملية لتثبت أن مثل هذا النوع من الكتب، وهذه الطريقة المتّبعة في التعليم والتهجّي تُليِّن اللسان بالنطق، وتعلِّم معرفة الحركات والضبط، وتعرِّف بالترابط بين الحروف، وتكون ثمرتُها نطقاً صحيحاً فصيحاً، وقدرة متميزة على القراءة عامة وقراءة القرآن خاصة، وقد ظهرت هذه النتائج في الأعاجم غير الناطقين بالعربية، وكذلك في الصغار منذ نعومة أظفارهم، وعند بدء قدرتهم على النطق (٢٤).

وقد أسهمت التقنية الحديثة في تعليم القاعدة النورانية، إذ يستخدم في تعليمها وسائل تعليمية تقنية متعددة، منها:

١– القرص المدمج (cd) الصوتي فقط، ويستخدم في السيارة مثلاً.

٢- القرص المدمج (cd) بالصوت والصورة، يستخدم في الحاسب الآلي، وهو تعليمي ترفيهي، يفيد في تعليم الأطفال في سن الأربع سنوات تقريباً، وينماز بما يأتي:

- إمكانية الوصول إلى أي درس أو كلمة أو حرف بيسر وسهولة.
- إمكانية سماع أي حرف أو أي كلمة بالهجاء، أو دون هجاء باستخدام الفأرة.
- إمكانية تحديد الدرس اليومي وتلقينه للأطفال بعدد المرات المرغوب تكراره وترديده فيها.
- إمكانية سماع القراءة دون فواصل زمنية، أو بوجود فواصل زمنية (وهي قراءة المعلِّم).
- إمكانية التنقل بين الصفحات بحسب رغبة المستخدم.

٣- **جهاز القاعدة النورانية** الذي يُعلِّم عن طريق القلم القارئ، وينماز بعدد من المزايا العلمية والفنية، من أهمها:

- إمكانية تسجيل أي صفحة من الكتاب بصوب القارئ، ومن ثم مقارنته مع صوت المعلم.
- إمكانية سماع القراءة بالهجاء، والقراءة دون هجاء في القاعدة النورانية.
- إمكانية سماع القراءة دون فواصل زمنية، أو بوجود فواصل زمنية (وهي قراءة المعلِّم).

٤- **ويمكن تعلم القاعدة النورانية عن طريق الإنترنت** إما في صفحات مصورة، أو عن طريق الصوت والصورة.

٥- **ويمكن تحميل القاعدة النورانية كتطبيق** من برنامج (App store).

وهذه بعض النماذج لصفحاتٍ من القاعدة النورانية التي تبين أثرها في تيسير تعلم اللغة العربية :

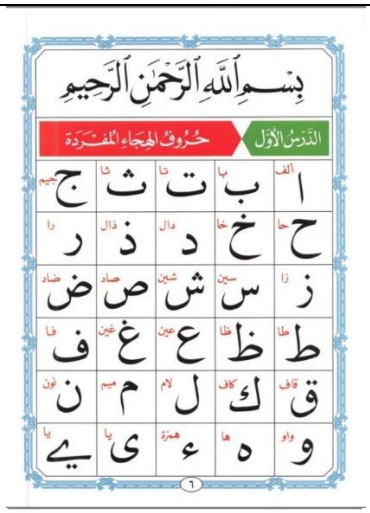

هذه جملة من الفوائد النابعة من العناية بحفظ القرآن الكريم، وآلية تعلمه، بدءاً بأصغر ما فيه وهو الحروف وما يتكون منها من الكلمات والتراكيب والجمل، والمعاني الناتجة منها.

وقد تجلّى دور العناية بالبدء بحفظ القرآن الكريم والآلية السديدة عند البدء بتعلمه وحفظه، وهي البدء بتعلّم القاعدة النورانية، وما لها من أثر في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ونسأل الله تعالى التوفيق والسداد، والله تعالى أعلم، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث أسجل جملة من أهم النتائج التي ظهرت لي فيه، وهي كما يأتي:

١- القرآن الكريم أفضل الكلام على الإطلاق، وهو النص المحكم، والمصدر الأول والأعظم للفصاحة والبلاغة والبيان، ولا ريب أن نصوص القرآن الكريم أعظم النصوص إقامة للّسان.

٢- كان السلف يبدؤون بحفظ القرآن في الصغر، ويحرصون على البدء به في تعليم أبنائهم ولا يقدمون عليه شيئاً من العلوم.

٣- لحفظ القرآن الكريم أثر كبير في تعلم العربية وسلامتها وتنمية مهاراتها لدى الحافظ وإتقانها.

٤- تعليم الصغر أشدُّ رسوخاً وهو أصل لما بعده؛ لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات وعلى بحسب الأساس وأساليبه يكون حال ما ينبني عليه، كما قرر ابن خلدون.

٥- يظهر أثر حفظ القرآن الكريم في تعلم اللغة في مظاهر عديدة، من أبرزها: جودة الفهم والإدراك، وسلامة النطق وفصاحة اللسان، وسلامة الإعراب، والثراء اللفظي وبلاغة التعبير، وإتقان القراءة والكتابة.

٦- للتنشئة اللغوية بحفظ القرآن الكريم خطوات عملية، من أهمها: التدرج في التعليم، والتكرار والمراجعة، وفهم الآيات وبيان ما فيها من الغريب.

٧- وجوب العناية بمضامين التعليم الأصيلة، والبناء عليها وتطويرها وتقريبها للمتعلمين.

٨- أهمية البدء بالقاعدة النورانية في تعليم اللغة العربية، لما لها من أثر في إتقان النطق بالكلمات بحركاتها المتعددة في أحوالها المختلفة.

٩- أهمية استخدام وسائل الإيضاح الحسية والإفادة من وسائل التقنية الحديثة في تعليم اللغة العربية وتنمية ملكاته، وفي تدريس القاعدة النورانية، لما تحويه من تقريب وتيسير لمادتها بوسائل تعليمية متعددة.

وبناءً على ما ذكر فإني أوصي باعتماد البدء بدراسة القاعدة النورانية في أول مراحل تعلم اللغة العربية، أو حفظ القرآن الكريم، سواء في المدارس الرسمية، أو في الكتاتيب القرآنية.

هذا والله تعالى ولي التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

Conclusion:

At the end of this research I record some of the most important results that have appeared to me in it, which are as follows:

1 - the Koran the best speech at all, which is the text of the text, the first and greatest source of eloquence, rhetoric and statement, and there is no doubt that the texts of the Koran the greatest texts established for the tongue.

2 - Ancestors began to memorize the Koran at a young age, and keen to start it in the education of their children and do not offer anything of science.

3 - to memorize the Holy Quran a great impact in learning Arabic and safety and the development of skills of the Hafiz and mastery.

4 – teaching youngness more firmly and is the origin of beyond; because the former first of hearts as the basis for queens and according to the basis and methods will be the case based on it, as decided by Ibn Khaldun.

5 – The impact of memorizing the Koran on learning the language in many aspects, including: the quality of understanding and perception, and the integrity of pronunciation and eloquence of the tongue, and the integrity of expression, verbal richness and eloquence of expression, and mastery of reading and writing.

6 – for the linguistic upbringing of the Holy Quran practical steps, the most important of which: the graduation in education, repetition and revision, and understand the verses and indicate what is strange.

7 – must take care of the contents of the original education, and build on them and develop and bring them closer to learners.

8 – the importance of starting the rule of light in the teaching of the Arabic language, because of its impact in mastering the pronunciation of words with multiple movements in different conditions.

9 – the importance of using sensory means and make use of modern means of technology in the teaching of the Arabic

language and the development of his staff, and in the teaching of the light base, because it contains the approximation and facilitate its material by various educational means.

Based on the above, I recommend the adoption of the study of the rule of light in the early stages of learning the Arabic language, or memorize the Koran, whether in public schools, or in the Koranic book.

This is God Almighty and success, God bless our Prophet Muhammad and his family and companions and peace.

الهوامش:

(١) رواه الترمذي في سننه ٣٤/٥ برقم (٢٩٢٦) وقال : « هذا حديث حسن غريب » .

(٢) رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة ٦٤٢/٢ برقم (١٥٤٧) .

(٣) رواه ابن الباغبان في فوائده ضمن جمهرة الأجزاء الحديثية ص٣٠٩ ، وينظر المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٢٦٥/١٦ ولسان العرب ٥٨٧/١ .

(٤) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١٧٥/١ .

(٥) مقدمة ابن خلدون ص٧٦٥ .

(٦) السيرة النبوية لابن إسحاق ص١٦٩-١٧٠ وعيون الأثر ١٤٦/١ والروض الأنف ٨١/٢ .

(٧) كابن كثير في السيرة النبوية ٣٥/٢، وفي البداية والنهاية ١٠١/٣ وابن هشام في سيرته ٤٥٨/٢ وابن حجر في الإصابة ٧٦/٧ وابن الأثير في أسد الغابة ٤٠/٢ وابن عبد البر في الاستيعاب ٢٢٤/٥ وابن الأثير في الكامل ٦٠٢/١ وابن سيد الناس في عيون الأثر ٢١١/١ والسهيلي في الروض الأنف ١١٩/٢ والصالحي في سبل الهدى والرشاد ٤١٧/٢ وأكرم ضياء العمري في السيرة النبوية الصحيحة ١٨٠/١ .

(٨) السيرة النبوية لابن هشام ٢٧٣/٥ والبداية والنهاية ٦/ ٣٢٦ وإعجاز القرآن للباقلاني، ص٢٤٠ .

(٩) أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي .. ص٢٨٤ .

(١٠) أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي .. ص٢٨١، أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية ص١٦ .

(١١) التربية الإسلامية وطرق تدريسها ص١٤٠ .

(١٢) تدريبات لغوية ص١٤٥ .

(١٣) المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها ص٩٦-٩٩ .

(١٤) التربية الإسلامية وطرق تدريسها ص١٣٦ .

(١٥) المفردات في غريب القرآن ٥٥/١ .

(١٦) التربية الإسلامية وطرق تدريسها ص١٣٧ .

(١٧) أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية ص٣٣ .

(١٨) مصنف ابن أبي شيبة ٤٦٠/١٠، مسند أحمد ٤١٠/٥، جامع البيان ٧٤/١، الدر المنثور ٢٩٥/٣، فضائل القرآن للفريابي٢٤١/١.

(١٩) مقدمة ابن خلدون ص٧٦٤.

(٢٠) اللغة تدريساً واكتساباً ص٨٤ .

(٢١) وممن ترجم له حفيدته فاطمة بنت أحمد حسن بن نور محمد حقاني في مقال لها بعنوان : (التعريف بمؤلف القاعدة النورانية الشيخ نور محمد حقاني) في موقع (مركز الفرقان لتعليم القرآن الكريم) على شبكة الإنترنت (http://fg2020.com/ar/nouraniya_about_01.html) وفي موقع (معهد دار الهجرة للقراءات وعلوم القرآن الكريم) على شبكة الإنترنت، وسبطه المهندس محمد فاروق الراعي في موقع مدرسة النور لتعليم وتحفيظ القرآن الكريم بالمشعلية على شبكة الإنترنت، (http://annoor-quran.blogspot.com).

(٢٢) الحوار الصحفي، http://fg2020.com/ar/nouraniya_about_07.html .

(٢٣) القاعدة النورانية نقلة نوعية، جريدة الرياض، ع (١٤٣٣٠) ٢٠٠٧.

(٢٤) مقدمة تحقيق القاعدة النورانية ص٣٤.

قائمة المصادر والمراجع

١- ابن أبي شيبة. المصنف. تحقيق: محمد عوامة. طبعة الدار السلفية الهندية ودار القبلة.

٢- ابن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك. (١٩٨٠). السنة. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. ط١. المكتب الإسلامي، بيروت.

٣- ابن إسحاق، السيرة النبوية (المبتدأ والمبعث والمغازي). تحقيق: محمد حميد الله. معهد الدراسات والأبحاث للتعريف.

٤- الأصفهاني، الراغب. (١٤١٢هـ). المفردات في غريب القرآن. للراغب ، تحقيق : صفوان عدنان داودي، دار العلم الدار الشامية، دمشق، بيروت.
٥- ابن الباغبان، محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني. (٢٠٠١م) فوائد ابن الباغبان (مطبوع ضمن كتاب جمهرة الأجزاء الحديثية) اعتناء وتخريج: محمد زياد تكلة. ط١. مكتبة العبيكان، الرياض.
٦- الباقلاني. إعجاز القرآن. تحقيق: السيد أحمد صقر. دار المعارف، القاهرة.
٧- ابن حنبل، لإمام أحمد. (١٩٩٨م). المسند. تحقيق: السيد أبو المعاطي النوري، ط١. عالم الكتب، بيروت.
٨- ابن خلدون. (١٩٨٨م). المقدمة، تحقيق: خليل شحادة. ط١. دار الفكر، بيروت.
٩- ابن سيد الناس. (١٩٨٦م). عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
١٠- ابن كثير. (١٩٨٨م) البداية والنهاية، حققه ودقق أصوله وعلق حواشيه: علي شيري، ط١. دار إحياء التراث العربي.
١١- ابن كثير. (١٩٧١م). السيرة النبوية. تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
١٢- ابن منظور. لسان العرب. دار صادر، بيروت.
١٣- ابن هشام. (١٤١١هـ). السيرة النبوية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، ط١. دار الجيل، بيروت.
١٤- الترمذي. (١٩٩٨م). السنن، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
١٥- حقاني، الشيخ نور محمد. (١٤١٩هـ) القاعدة النورانية. تحقيق: المهندس محمد فاروق الراعي، ط١. شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، جدة.
١٦- حقاني، فاطمة بنت أحمد حسن نور. مقال بعنوان: (التعريف بمؤلف القاعدة النورانية الشيخ نور محمد حقاني (في موقع (مركز الفرقان لتعليم القرآن الكريم) على شبكة الإنترنت (http://fg2020.com/ar/nouraniya_about_01.html) وفي موقع (معهد دار الهجرة للقراءات وعلوم القرآن الكريم) على شبكة الإنترنت.
١٧- الراعي، المهندس محمد فاروق. الحوار الصحفي. موقع (مركز الفرقان لتعليم القرآن الكريم) على شبكة الإنترنت (http://fg2020.com/ar/nouraniya_about_07.html)
١٨- الراعي، المهندس محمد فاروق. سلسلة دروس القاعدة النورانية. موقع مدرسة النور لتعليم وتحفيظ القرآن بالمشعلية على شبكة الإنترنت (http://annoor-quran.blogspot.com) .
١٩- السهيلي. (١٣٩٨هـ). الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية، قدم له: طه عبدالرؤوف سعد، دار المعرفة، بيروت.
٢٠- السيد، الدكتور محمود أحمد. (١٩٨٨م) اللغة تدريساً واكتساباً. ط١. دار الفيصل الثقافية، الرياض.

٢١- السيوطي، جلال الدين. (١٩٩٨م). المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق : فؤاد علي منصور. ط١. دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٢- السيوطي، جلال الدين. (٢٠٠٣م). الدر المنثور في التفسير بالمأثور. تحقيق: مركز هجر للبحوث، دار هجر، مصر.
٢٣- الشافعي، الدكتور إبراهيم محمد. (١٩٨٠م). التربية الإسلامية وطرق تدريسها. ط١. مكتبة الفلاح، الكويت.
٢٤- الشريف صلاح، مقال بعنوان (القاعدة النورانية نقلة نوعية في تعليم صغار السن) جريدة الرياض، العدد (١٤٣٣٠) الثلاثاء ٦ رمضان ١٤٢٨هـ - ١٨ سبتمبر ٢٠٠٧م، على شبكة الإنترنت (http://www.alriyadh.com/280430) .
٢٥- الصالحي، محمد بن يوسف. (١٩٩٣م). سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط١. دار الكتب العلمية، بيروت.
٢٦- الطبري، ابن جرير. (٢٠٠١م) تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن). تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١. دار هجر.
٢٧- علي، الدكتور جواد. (٢٠٠١م) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. ط٤. دار الساقي.
٢٨- عليان، الدكتور أحمد فؤاد. (١٤١٣هـ). المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها. ط١. دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض.
٢٩- العمري، الدكتور أكرم ضياء. (١٩٩١م). السيرة النبوية الصحيحة. مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر.
٣٠- عيسى، الدكتور أحمد. كشك، الدكتور أحمد. (٢٠٠٣م). تدريبات لغوية. ط١. دار إشبيليا للنشر والتوزيع. الرياض.
٣١- الفريابي. (١٩٨٩م). فضائل القرآن. تحقيق: يوسف عثمان فضل الله جبريل، ط١. مكتبة الرشد، الرياض.
٣٢- المسملي، الدكتور عبد الله بن محمد. أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية. كلية اللغة العربية في جامعة أم القرى، قسم اللغة والنحو والصرف.
٣٣- معلم، فائزة بنت جميل محمد. (١٤٢١-١٤٢٢هـ). أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

List of Sources and reference:

i. Ibn Abi Shaybah. Workbook. Investigation: Mohammed Awama. Indian Salafi and Qibla editions.
ii. Ibn Abi Asim, Abu Bakr Ahmed bin Amr bin Al-Dahhak. (1980). the year. Investigation: Muhammad Nasir al-Din al-Albani. I 1. The Islamic Office, Beirut.

iii. Ibn Ishaq, biography of the Prophet (the Almtbtd and the emitter and Maghazi). Investigation: Muhammad Hamidullah. Institute for Studies and Research Definition.

iv. Isfahani, Ragheb. (1412 e). Vocabulary in Strange Quran. For those interested, an investigation: Safwan Adnan Daoudi, Dar al-Alam Dar al-Shamiya, Damascus, Beirut.

v. Ibn al-Baghban, Muhammad bin Ahmed bin Muhammad al-Asbhani. (2001 AD) The Benefits of Ibn Al-Baghban (printed in the book "The Parts of Modern Parts"), Attention and Graduation: Muhammad Ziyad Takleh. I 1. The Obeikan Library, Riyadh.

vi. Baklani. qua ran miracle. Investigation: Mr. Ahmed Sakr. Dar El Maaref, Cairo.

vii. Ibn Hanbal, Imam Ahmad. (1998). Predicate. Inquiry: Mr. Abu al-Maati al-Nouri, i 1. Book World, Beirut.

viii. Ibn Khaldun. (1988). Introduction, investigation: Khalil Shehadeh. I 1. Dar Al Fikr, Beirut.

ix. son of the people. (1986). Eyes of Impact in the Arts of Maghazi, Shamail and Seer, Ezzedine Foundation for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.

x. Ibn Katheer. (1988) the beginning and the end, achieved and checked his assets and commented the footnotes: Ali Sherry, i 1. House of Revival of Arab Heritage.

xi. Ibn Katheer. (1971). Biography of the Prophet. Investigation by Mustafa Abdel Wahed, Dar Al Marefa for Printing, Publishing and Distribution, Beirut.

xii. Ibn Manzoor. Arabes Tong. Dar Sader, Beirut.

xiii. Ibn Hisham. (1411). Biography of the Prophet, realization: Taha Abdel Raouf Saad, i 1. Dar Al-Jeel, Beirut.

xiv. Tirmidhi. (1998). Sunan, realization: Bashar Awad Marouf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut.

xv. Haqqani, Sheikh Noor Muhammad. (1419) the rule of light. Inquiry: Eng. Mohamed Farouk Al-Ra'ee, 1st Floor. Al-Madina Al-Munawarah Printing and Publishing Co., Jeddah.

xvi. Haqqani, Fatima bint Ahmed Hassan Noor. Article entitled: (Definition of the author of the rule of light Nur Sheikh Mohammed Haqqani (on the site (Center for the teaching of the Quran) on the Internet (http://fg2020.com/en/nouraniya_about_01.html))) Online.

xvii. Al-Raei, Engineer Mohamed Farouk. Press interview. (Al-Furqan Center for Teaching the Holy Quran) on the Internet (http://fg2020.com/en/nouraniya_about_07.html)

xviii. Al-Raei, Engineer Mohamed Farouk A series of lessons Al-Qaeda Al-Nourania. Al-Noor school for teaching and memorizing the Quran in Al-Mash'aliah on the Internet (http://annoor-quran.blogspot.com).

xix. Suhaili. (1398 AH). Rawd nose in the interpretation of the Prophet's biography, presented to him: Taha Abdel Raouf Saad, Dar al-Maarifa, Beirut.

xx. Al-Sayed. Dr. Mahmoud Ahmed. (1988) Language teaching and acquisition. I 1. Al-Faisal Cultural House, Riyadh.

xxi. Suyuti, Jalaluddin. (1998). Al-Mizhar in Language Sciences and Types, Achieved by: Fouad Ali Mansour. I 1. Library science, Beirut.

xxii. Suyooti, Jalaluddin. (2003). Durr al-Manthur in the interpretation of the adage. Investigation: Hajar Research Center, Dar Hajar, Egypt.

xxiii. Al-Shafei, Dr. Ibrahim Mohammed. (1980). Islamic education and teaching methods. I 1. Al Falah Library, Kuwait.

xxiv. Al-Sharif Salah, an article entitled (the rule of light illuminating a qualitative shift in the education of young people) Riyadh newspaper, No. (14330) Tuesday 6 Ramadan 1428 - September 18, 2007, on the Internet (http://www.alriyadh.com/280430).

xxv. Salhi, Mohammed bin Yousef. (1993). Ways of guidance and guidance in the biography of Khair al-Abbad, investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and Ali Mohammed Moawad, i 1. Library science, Beirut.

xxvi. Tabari, son of Jarir. (2001) the interpretation of Tabari (collector statement on the interpretation of any Koran). Achieve d. Abdullah bin Abdul Mohsen Turki, i 1. Dar abandoned.

xxvii. Ali, Dr. Jawad. (2001 AD) detailed in the history of the Arabs before Islam. I 4. Dar al-Saqi.

xxviii. Aliyan, Dr. Ahmad Fouad. (1413). Language skills and their teaching methods. I 1. Al-Musallam Publishing & Distribution House, Riyadh.

xxix. Al-Omari, Dr. Akram Zia. (1991). The correct prophetic biography. Qatar University Year and Biography Research Center.

xxx. Isa, Dr. Ahmad. Kiosk, Dr. Ahmed. (2003). Language training. I 1. Ishbilia Publishing & Distribution House. Riyadh.

xxxi. Al-Faryabi (1989). The Virtues of Quran. Investigation: Yousef Othman Fadlallah Jibril, i 1. Al-Rushd Bookshop, Riyadh.

xxxii. Al-Masmali, Dr. Abdullah bin Mohammed. The effect of memorizing the Holy Quran on the development of language skills. Faculty of Arabic Language, Umm Al-Qura University, Department of Language, Grammar and Morphology.

xxxiii. Moallem, Faiza Bint Jamil Mohammed. (1421-1422 AH). The effect of memorizing the Quran on the development of language reception skills for sixth grade students in Makkah. Master Thesis, Umm Al-Qura University.